Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظفر"[١١] إن المبئر الداخلى فى المستوى (جـ) كان يؤمن بأنه " **لم يبق فى القوس منزع ظفر**" غير أن المبئر الخارجى فى المستوى (ب) يعرف زيف هذا الادعاء ؛ فكلمة " **ظننتنى**" تعبر عن الشك فى يقين المبئر الداخلى ، ذلك الشك مبنى على المعرفة المسبقة ببقية الأحداث حيث يعرف المبئر الخارجى فى المستوى (ب) أن الإسكندرى سيتفوق على المبئر الداخلى تحديدا فى العلم بالشعر والشعراء .

يتضح الفرق بين مستويى التبئير (ب) ، (جـ) أيضا فى المقامة الكوفية ؛ حيث يرصد عيسى ، المبئر الخارجى ، تغير حاله من الشباب إلى الكهولة بمنظور أخلاقى وأيضا من خلال وصف بصرى لصورته بعد أن غزا المشيب رأسه يقول : " ***كنت وأنا فتى السن أشد رحلى لكل عماية. وأركض طرفى إلى كل غواية ... فلما انصاح النهار بجانب ليلى وجمعت للمعاد ذيلى . وطئت ظهر المروضة . لأداء المفروضة. وصحبنى فى الطريق رفيق لم أنكره من سوء ...***"[١٢] تتضح أيضا فى الجزء السابق من المقامة لحظة الانتقال من مستوى التبئير (ب) إلى المستوى (جـ) ؛ إذ تنتمى الأوصاف المنصبة على أخلاق عيسى فى شبابه ثم انتشار الشعر الأبيض فى جانبى رأسه إلى المستوى (ب) ويحدث الانتقال فى جملة " ***لم أنكره من سوء*** " فهى تعبر عن وجهة نظر المبئر الداخلى لرفيق رحلته ، إنها تنتمى للمستوى (جـ). وفى خلال المقامة نفسها ينتقل التبئير بين المستويين أكثر من مرة فهو ينتمى للمستوى (ب) فى قوله " ***فقبضت من كيسى قبضة الليث***"[١٣] إذ يعبر الراوى عن رؤيته لعطائه أثناء الحدث. وينتمى التبئير للمستوى (جـ) فى قوله مخاطبا الإسكندرى " ***شد ما بلغت بك الخصاصة ،***